وتنظر الى الارض لا يمينا ولا شمالا فان لم تفعل كذلك كانت عاصية وقد
حكي ان امرأة كانت من المتبرجات في الدنيا وكانت تخرج من بيتها متبرجة
فماتت فراها بعض اهلها في المنام وقد عرضت على الله عز وجل في ثياب
رقاق فهبت ريح فكشفتها فاعرض الله عنها وقال خذوا بها ذات
الشمال فانها كانت من المتبرجات في الدنيا وعن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا وفاطمة رضي الله عنها
فوجدناه يبكي بكاء شديدا فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي
ابكاك قال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي يعذبن بانواع من
العذاب فبكيت لما رايت من شدة عذابهن رايت امرأة معلقة بشعرها
يغلي دماغها ورايت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها
ورايت امرأة قد شد رجلاها الى ثديها ويداها الى ناصيتها ورايت
امرأة معلقة بثديها ورايت امرأة راسها راس خنزير وبدنها
بدن حمار عليها الف الف لون من العذاب ورايت امرأة على صورة
الكلب والنار تدخل من فيها وتخرج من دبرها والملائكة يضربون
راسها بمقامع من نار فقالت فاطمة رضي الله عنها حبيبي وقرة عيني
ما كان ذنب هؤلاء حتى وضع عليهن هذا العذاب فقال صلى الله عليه
وسلم يا بنية اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال
واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثديها
فانها كانت تفسد فراش زوجها واما اللتي تشد رجلها الى ثديها و
يدها الى ناصيتها وقد سلط الله عليها الحيات والعقارب فانها كانت
لا تنظف بدنها من الجنابة والحيض وتستهزئ بالصلاة واما اللتي
راسها راس خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة
واما اللتي على صورة الكلب والنار تدخل من فيها وتخرج من دبرها فا

فانها كانت نمامة حسادة

فانها كانت نمامة حسادة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تؤذي المرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله
ويا بنية الويل لامرأة تعصي زوجها فصل واعلم ان المرأة مامورة بطاعة
زوجها وبطلب رضاه فالزوج ايضا مامور بالاحسان اليها واللطف بها والصبر على ما
يبدو منها من سوء خلق وغيره وايصال اليها حقها من النفقة وغيرها الكسوة والعشرة
الجميلة لقول الله تعالى وعاشروهن بالمعروف ولقول النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله الا ان لكم على نساءكم حقا ولنساءكم عليكم حق فحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن
في كسوتهن وطعامهن وحقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في
بيوتكم لمن تكرهون وقوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات جمع عانية وهي
الاسيرة شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في دخولها تحت حكم الرجل بالاسير وقال
صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وفي رواية خيركم الطفكم باهله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شديد اللطف بالنساء وقال صلى الله عليه وسلم ايما رجل صبر على سوء
خلق امرأته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب عليه السلام على بلائه وايما
امرأة صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله من الاجر مثل ما اعطى آسية
بنت مزاحم امرأة فرعون وقد روي ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يشكو خلق امرأته فوقف على باب عمر رضي الله عنه ينتظر خروجه فسمع امرأة
عمر تستطيل عليه بلسانها وتخاصمه وعمر ساكت لا يرد عليها فانصرف الرجل راجعا
وقال اذا كان هذا حال عمر مع شدته وصلابته وهو امير المؤمنين فكيف حالي فخرج
عمر رضي الله عنه فرآه موليا عن بابه فناداه فقال ما حاجتك يا رجل فقال يا امير
المؤمنين جئت اشكو اليك سوء خلق امرأتي واستطالتها علي فسمعت زوجتك
كذلك فرجعت فقلت اذا كان هذا حال امير المؤمنين مع زوجته فكيف حالي
فقال عمر رضي الله عنه يا اخي اني احتملتها لحقوق لها علي طباخة لطعامي خبازة
لخبزي غسالة لثيابي مرضعة لولدي وليس ذلك بواجب عليها ويسكن قلبي عن
الحرام فانا احتملتها لذلك فقال الرجل يا امير المؤمنين فكذلك زوجتي قال
عمر فاحتملها يا اخي فانما هي مدة يسيرة وحكي ان بعض الصالحين كان له اخ في الله عز وجل

Copyright © King Saud University